جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

موقع ومساحة قارة افريقيا

المرحلة الأولى

م .م رنا مزاحم جهاد

١٤٤٥ هـ ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.م

موقع ومساحة قارة افريقيا

عند دراسة اي قارة او بلد لابد من تحديد الموقع الجغرافي وذلك بسبب ان الموقع الجغرافي يحدد نوع المناخ السائد والذي يؤثر بدوره على النبات الطبيعي وكثافته , ومن ثم على تكوين التربة ومدى خصوبتها وصالحيتها للزراعةوفي دراسة الموقع البد من تحديد نوعين من المواقع هما

تعد قارة أفريقيا القارة الثانية بعد آسيا من حيث المساحة والسكان.وهي جزيرة واسعة يمر خط الاستواء من وسطها تقريبا وأكثر أجزائها تقع بين المدارين الجدي والسرطان، لذلك غالبا ما يطلق عليها إسم (أفريقيا المدارية) وقارة أفريقيا جزء من العالم القديم الذي يضم فضلا عنها قارتي اسيا، وأفريقي وتنحصر قارة أفريقيا بين خط عرض (٣٧،٢١) درجة شمالاً، و(٣٤.٥١) درجة جنوبا، كما تمتد بين خط طول (٥١.٢٥) درجة شرقاً و(١٧.٥) درجة غرباً. وهذا يعني أن أكثر من ثلاثة أرباع القارة يقع في النصف الشرقي من الكرة الأرضية.

وقد انعكست آثار موقعها المداري على طبيعة المناخ الذي غلبت عليه صفة المناخ المداري مما انعكس على واقع الحياة الأقتصادية والأجتماعية فيها. فعلى الرغم من أنها ضمت أكبر المناطق الصحراوية في العالم، إلا أنها تميزت بتعدد المناخات فيها. إذ ساد مناخ البحر المتوسط في شمالها واقصى الجنوب في حين غلب المناخ الاسيوي على وسطها ولقد أدى ذلك إلى تنوع منتجاتها الزراعية وزيادة اهميتها الأقتصادية.

وترتبط قارة أفريقيا بقارة اسيا ارتباطاً طبيعية من حيث توزيع الماء واليابس وخاصة قبل فتح قناة السويس سنة ١٨٦٩ ولا يفصلها عن اسيا سوى البحر الأحمر، الذي يمثل خليجاً داخلياً حيث لايزيد عرضه في أوسع مكان له عن (٣٥٠) كم ويضيق في بعض المناطق حتى يصل إلى (٢٠٠) كم. كما أنها تقترب من قارة اسيا قرب باب المندب، حيث تضيق مساحة الماء كذلك، وليس من شك في أن هذين المعبرين سهلا منذ أمد بعيد اختلاط العرب بسكان أفريقيا.

أما بالنسبة لقارة أوربا، فيفصل البحر المتوسط بينهما، ومع ذلك فأنها تقترب من أوربا في نطاقين هما مضيق جبل طارق وعقدة صقليا. وقد سهل هذا كذلك من ارتباطها بأوربا.

كما تطل قارة أفريقيا على محيطين مهمين هما : المحيط الأطلسي من ناحية الغرب: والمحيط الهندي من ناحية الشرق الأمر الذي زاد من اهميتها الستراتيجية، وذلك لأن تمتاز أفريقيا بخلو سواحلها من التعاريج والخلجان واشباه الجزر، وهذا أدى إلى قيام سلسلة من الموانيء الطبيعية الصالحة لرسو السفن. كما أن هذه السواحل كانت الطريق الذي ربط بين داخل القارة والعالم الخارجي، فمنها نفذت قوى الاستعمار الأوربي في أواخر القرن الخامس عشر ومطلع القرن السادس عشر. ولما كانت القارة الأفريقية تمثل الحاجز الذي يقف في وجه الطرق البحرية التي تصل بين الأطراف الشرقية لقارة اسيا والاطراف الغربية لقارة أوربا، فقد تم التركيز، في عصر الاستكشافات الجغرافية، على البحث عن الطرق الساحلية في الدرجة الأولى، ومن ثم الطرق الداخلية التي تربط بين السواحل وداخل القارة، ولقد أدى ذلك كله إلى بروز اهمية الموقع الذي احتلته القارة الأفريقية من حيث اشرافها على طرق المواصلات التي تربط بين الشرق والغرب. كما ازدادت فيما بعد، اهمية موقع الجغرافي في مجال العلاقات الدولية.

تقدر نسبة مساحة قارة افريقيا بحوالي (٢٢)% من مساحة اليابس وهي بذلك اكبر قارة سعة بعد قارة اسيا، وتقدر نسبة مساحة افريقيا غير العربية بحوالي (٦٦)%من مساحة القارة، تمثل افريقيا الامتداد القاري الجنوبي من كتلة اليابس الافرو–اوراسي ويفصلها عن قارة اسيا خليج عدن والبحر الاحمر وخليج العقبة . في حين يفصلها البحر المتوسط عن اوربا، الا انها تقترب من اوربا في منطقتين احدهما مضيق جبل طارق والاخرى قنال صقلية، ويكون قنال موزمبيق فاصلا طبيعيا بين جزيرة مدغشقر والبر الافريقي الرئيسي.

ويلاحظ في خريطة افريقيا ان خط الاستواء ينصفها الى قسمين تقريبا ، ويكون رأس بلانك في تونس عند دائرة عرض ٣٧ ° شمالا في اقصى القسم الشمالي ،في حين يكون رأس اجولهاس عند دائرة عرض ٣٥° جنوبا في اقصى القسم الجنوبي . وتبلغ المسافة بينهما بخط مستقيم ٨٠٠٠ كم. وبذلك يصبح نحو ثلثي القارة بين المدارين مما يجعلها ضمن المنطقة المدارية. فضلا عن

ذلك فأن ما يزيد على نصف مساحتها يقع شمال خط الاستواء ، نظرا رتساع هذا القسم منها وضيق القسم الجنوبي.

اما اقصى نقطة منها في الغرب فهي رأس فرد في السنغال عند خط طول ١٧° غربا ، في حين يكون رأس الاحتراس في الصومال على خط طول ٥٠° شرقا ، وهو ابعد نقطة في طرفها الشرقي وتبلغ بينهما ٧٢٠٠ كم.

وعلى الرغم من ترامي ابعادها وسعة مساحتها حيث تعادل ثلاث مرات مساحة اوربا الا ان سواحلها اقصر من مثيلتها في اوربا. وذلك بسبب استقامتها، اذ لا سوى بعض فيوردات مثلما هو موجود في السواحل النرويجية ولا يشذ عن ذلك سوى بعض الاجزاء المتعرجة لمسافات قصيرة ولا سيما في الساحل الغربي بين غامبيا وسيراليون . والسواحل الشمالية في المغرب العربي ، انعكس ذلك على قلة الموانيء الطبيعية الافريقية ومع ذلك فقد ساعدت بعض المواضع الساحلية على تيسير التبادل التجاري سواء كان على نطاق الدول الافريقية ام على النطاق العالمي.

ويوجد عدد قليل من الجزر في مقابل السواحل الافريقية منها ما يقع في المحيط الهندي مثل مدغشقر التي تعد اكبرها ، والقمر وزنجبار ومافيا وبمبا وموريشيوس وسيشل ورينيون، ومنها ما يقع في المحيط الاطلسي ، مثل ماديرا وكناري وسنت هيلانه وبيوكو (فرناندويو) وساوتومي وبرنسيب وانوبون. وتعد هذه الجزر محطات للتبادل التجاري ولتمويل السفن حول السواحل الافريقية.

لقد اكتسبت القارة الافريقية في موقعها الجغرافي مكانة مهمة بسبب اشرافها على الطرق الواصلةبين الشرق والغرب ، فهي تشرف على قناة السويس منذ عام ١٨٦٩ م ، وعلى طريق راس الرجاء الصالح كما تمر في اجوائها بعض الخطوط الجوية العالمية.

البنية: يتكون معظم التركيب الجيولوجي في القارة من كتلة صلبة ترجع الى عصر ما قبل الكمبري. وعليه يقتصر وجود الالتواءات الشديدة ذات الصخور الاحدث تكوينا في اطرافها الشمالية الغربية والجنوبية فقط، وتطون القاعدة معقدة البنية ، حيث تكون كتلة الصخور الاركية بالغة التعقيد غالبا. ويعد الوادي الانكساري العظيم من ابرز الظواهر الجيولوجية التي تكونت في شرق القارة خلال العصر الكريتاسي.اما ابرز الظواهر الجيولوجية التي تكزنت في الزمن الثالث

هي حركة الالتواء للتكوينات الجيرية في شمال غرب القارة ، فظهرت جبال الاطلس في المغرب العربي وهي مرتبطة بتكوين الجبال الالتوائية الحديثة (الالبية) في اوربا واسيا.

اما في اثناء الزمن الرابع والعصر الحديث فقد تكونت الرواسب البحرية ايضا في قيعان الاحواض الداخلية للانهار حيث كانت مشغولة بمياه البحيرات او بحار داخلية، ولا يزال بقايا بعضها بشكل بحيرات مثل تشاد في حوض تشاد، وبحيرتي تومبا وماي دومبي (ليوبولد الثاني) في حوض زائير زمنطقة السدود في حوض بحر الغزال . وتعد هذه الرواسب من احدث التكوينات التي ترجع للزمن الرابع والعصر الحديث منه بصفة خاصة. وقد ادت عوامل التعرية ولا سيما التعرية الجافة الى تكوين طبقة من الرواسب الهوائية مثل الرمال السافية والكثبان الرملية والسطوح الحصوية.